فرأى أنّ الدرس اللغوي يجب أن يتمّ على مستويات عدّة: صوتية، معجمية، ومورفولوجية تضمّ الصّرف والتصّريف، ونحوية، وجملية، وأسلوبية... فكانت محاولته هذه رائدة في مجال الدرس اللغويّ العربي، وفاتحة جديدة للدرس اللغوي...

* * *

يتجلّى هدفي في جعل المصطلح الصّرفيّ مصطلحاً علمياً، أي أن يخضع للنظام العلمي نفسه، الذي يخضع له أيّ موضوع علميّ آخر، بحيث يصبح «الصرف» قابلاً للتعلم بطرق علمية بحتة، وبحيث نستطيع استخدامه في الكومبيوتر من أجل الترجمة الآلية مثلاً... ذلك أن «المصطلح الصرفي»، كما أردته، وكما رسمه الدكتور ريمون طحّان من قبل، يعتمد على فصل «الصّرف» عن «التصّريف»:

— فالتصّريف La conjugaison يعالج الفعل،
— والصّرف La déclinaison يعالج الاسم،

فأكون بذلك قد خصّصت هذا البحث لدراسة الاسم صرفياً، وأهملت الفعل، لأنّه يدرس في حقل آخر، وهو التصريف.

لكنّني لم أتصدّ لدراسة الاسم صرفياً من كلّ جوانبه، فالاسم